أمريكية للجسد المحنط لسى خويه مرزبان الملك الساسانى بالقمرب من برسوبوليس ، وبالرغم من موضوعها الخيالى الذى يتضـــمن احياء الجسد عن طريق تحضير الأرواح ، فان فكرة القصة قد نفذت بمهارة ، وتظهر التفاصيل اهتمام هدايت العميق بمذاهب ايـــران القديمة والسحر فيها(٧) · ، وقصة « كاتيا » وتحتوى على عرض مختصر فى مقهى بينه وبين نمسوى أسر فى روسيا ، و « دون جوان الكرجى »(٨) معالجة مكشوفة لحياة اولئك الذين يعيشـــون على حساب النساء من الشباب والعكس فى ايران المعاصرة ·

لكن القصة الأخيرة فى المجموعة « الوطنى : ميهن برست » كانت معلما فى تطور هدايت ذلك أنها تتناول موضوعا طغى على كل أعماله التالية ، ومرة أخرى يمكن أن نفهم التغير فحســـب عندما نقابله بالمتغيرات السياسية والاجتماعية التى حدثت فى ايران فى سنوات ما بعد الحرب · ذلك انه عندما تغير النظام وبشر بالعهد الديموقراطى ، كان هناك فى السنين التالية قدر كبير من المظاهرات ومنصات الخطابة والمناورات السياسية فى كل مكان فى الدولة ، وكان يبدو فى الظاهر أن تاريخ ايران قد تحول تحولا فجائيا · وكان جيل الشباب متأثرا بكل هذه التطورات بطبيعة الحال ، وكانوا أيضا يضمون كثيرا من العارفين بعيوب بلدهم والمهتمين بمطالبها ، كانوا يعلمون مثلا أن البلد خـــلال المائة ســـنة الأخيرة « كانت رهينـــة للديبلوماسية الأجنبية »(٩) وأن حياة الفلاحين لم تتغير الا قليلا فى الألف سنة الاخيرة(١٠) وأنه لم يكن من الصعب لسفارة أجنبية أن

---

(٧) نشر هدايت خلال اقامته الأولى فى فرنسا مقالا فى هذا الموضوع هو : Le Magie en perse, Voil d'Asis, No. 79, 1928.

(٨) ترجمت الى الفرنسية على يد ف· رضوى ·

(٩) George Lenczowski, Russia, and the West in Iran, P. 1.

(١٠) Richard N. Feyr, Iran, New York, 1933, P. 7.